وتلثمه حتى اصار مداده محاجر عينيها وانيابها سحما

يعني تقبل الكتاب وتضعه على عينيها حتى صارت انيابها وما حول عينيها اسود ا من مداده

رقا دمعها الجاري وجفت جفونها وفارق حبي قلبها بعد ما ادمى

يعني لما ماتت انقطع ما كان يجري من دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسلي عني بعد ما ادمى قلبها يعني في حياتها

ولم يسلها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقما

لم يسلها عني الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلي كان اشد من السقم كما قال الطائي اقول وقد قالوا استراحت بموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب ومثله اجارك المكروه من شاهد فاقره اخشى لك من فاقره

طلبت لها حظا ففاتت وفاتني وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما

يقول انما سافرت لاطلب لها حظا من الدنيا ففاتتني بموتها ولم اجد ذلك الحظ الذي طلبته وكانت قد رضيت بي حظا من الدنيا لو كنت ارضى انا بها

فاصبحت استسقي الغمام لقبرها وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما

يقول بعد ان كنت استسقي الحرب والرماح دما الاعدا صرت استسقي السحاب لقبرها فاقول سقى الله قبرها على عادة العرب في الدعا للقبور بسقيا السما يعني تركت الحرب وحب الموت لها واستقليت بالدعا لها

وكنت قبيل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

اي كنت قبل موتها استعظم فراقها وقد صارت حادثة الفراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة يعني ان موتها اعظم من فراقها

هبيني اخذت الثار فيك من العدى فكيف باخذ الثار فيك من الحمى

يقول اجعليني بمنزلة من اخذ ثارك من الاعدا لو قتلوك فكيف اخذ ثارك من العلة التي قتلتك ولا سبيل

وما انسدت الدنيا علي لضيقها ولكن طرفا لا اراك به اعمى

يقول لم تنسد علي الدنيا لانها ضيقة بل هي واسعة ولكني كالاعمى لفقدك والاعمى تنسد عليه المسالك

فوا اسفي الا اكب مقبلا لراسك والصدر اللذي ملئا حزما

اللذ لغة في الذي وتثنيته اللذا ومنه قول الاخطل ابني كليب ان عمي اللذا والمتنبي قال بهذه اللغة ويجوز ان يكون اراد اللذين فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكب على الشي مثل انكب يقول ما اشد حزني واني لا انكب عليك مقبلا راسك وصدرك اللذين ملئا حزما وعقلا

والا الاقي روحك الطيب الذي كان ذكي المسك كان له جسما

يقول وا اسفي اني لا الاقي روحك الطاهر الذي كان جسم ذلك الروح من المسك الذكي الشذ

ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما

يقول

يقول لو لم يكن ابوك اكرم الوالدات ولادتك اياي بمنزلة اب عظيم تنتسبين اليه اي اذا قيل لك هي ام ابي الطيب قام ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

لئن لذ يوم الشامتين بيومها لقد ولدت مني لانافهم رغما

يقول لان شمتوا بموتها فقد خلفت من يرغم انوفهم اي اذلهم واقهرهم والصاق انوفهم بالرغام وهو التراب

تغرب لا مستعظما غير نفسه ولا قابلا الا لخالقه حكما

خرج عن بلده الى الغربة يعني نفسه لانه لم يستعظم غير نفسه فاراد ان يفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم احد عليه الا حكم الله الذي خلقه

ولا سالكا الا فؤاد عجاجة ولا واجدا الا لمكرمة طعما

يقول لا اسلك طريقا الا قلب غبار الحروب ولا استلذ طعما لشي الا طعم المكارم

يقولون لي ما انت في كل بلدة وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

الناس يقولون لي لما يرون من كثرة اسفاري اي شي انت فانا نراك في كل بلدة وما الذي تطلبه فاقول ما اطلبه اجل من ان يذكر باسمه يعني قتل الملوك والاستيلا على ملكهم

كان بنيهم عالمون بانني جلوب اليهم من معادنه اليتما

يقول ابنا هولا الذين يسالوني عن حالي وسفري كانهم يعلمون اني ايتمهم واجلب اليهم اليتم بقتل ابايهم اي فهم يبغضونني

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما

الجد البخت والحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم في الامور والعلوم والعقل في التدبير لا يجتمع مع البخت في الدنيا وليس الجمع بين الضدين باصعب من الجمع بينهما اي فهما لا يجتمعان كما لا يجتمع الضدان وهذا البيت تفسير قول الحمدوني

ان المقدم في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم

ولكنني مستنصر بذبابه ومرتكب في كل حال به الغشما

يقول لكني اذا لم اقدر على الجمع بين الجد والفهم اطلب النصر بذباب السيف واركب الظلم في كل حال يعني اظلم اعداي بسيفي

وجاعله يوم اللقاء تحيتي والا فلست السيد البطل القرما

يقول احيي اعداي يوم الحرب بسيفي اي اجعله بدل التحية كما قال عمرو بن معدي كرب وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده فابعد شي ممكن لم يجد عزما

يقول اذا امتنع عزمي عن بلوغ غاية خوف بعد تلك الغاية فان الممكن وجوده لا يدرك ايضا اذا لم يكن عزم يعني لا يوصل الى الشي البتة الا بالعزم عليه واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب وتدركه بالعزم فاعزم ايضا على البعيد لتناله ولا يمنعك من خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن

واني لمن قوم كان نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظما

Copyright © King Saud University